

مقال : الافتتاحية

<https://fae.journals.ekb.eg/>DOI: <http://doi.org/10.21608/FAE.2024.371887>

*Artificial Intelligence and the Future
of Educational Work*
الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل التربوي

أ.د. محمد ضياء الدين زاهر *

Prof. Dr. Mohammed Diaa Al-Din Zaher*

إن القادة التربويون يعملون اليوم في ظل بيئات سريعة التغير تتلاحق فيها التغييرات بكافة أشكالها ومستوياتها، في نفس الوقت الذي برزت فيه إمكانات هائلة للتطورات التكنولوجية التي دفعت بها الثورة الصناعية الرابعة، وجاءت بمستجدات وتقنيات بالغة الأهمية لا سيما في مجالات اتخاذ القرارات ووضع الاستراتيجيات، وفي مقدمة هذه المستجدات والتقنيات تصاعد دور الإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي تلك التي أسهمت في تحسين العمل التربوي عموماً، وتطوير عمل القيادات التربوية ليس فقط على مستوى الجوانب الإدارية فحسب، بل شملت أيضاً الجوانب التعليمية والتربوية، فمن خلال تبني هذه القيادات لتلك التقنيات وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي وتقنياته، واستخدامه بحكمة وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية أصبح من المأمول فيه تحقيق تحول نوعي كبير في جودة التعليم وقيادته وتحقيق أفضل النتائج لكل من المعلمين

* أستاذ التخطيط الاستراتيجي والدراسات المستقبلية كلية التربية - جامعة عين شمس، ورئيس تحرير مجلة مستقبل التربية العربية.

*Professor of Strategic Planning and Future Studies, Faculty of Education, Ain Shams University, and Editor-in-Chief of the Journal of Arab Education Future
<https://fae.journals.ekb.eg/>

والطلاب على حد سواء؛ وبالتالي فإن التخطيط لاستخدام الذكاء الاصطناعي وأدواته المصاحبة سوف يكون بمثابة قيمة مضافة للنظم التعليمية وأساليب قيادتها، وفي نشر ثقافة التميز والابتكار والإبداع فيها، لاسيما وقد ظهر واضحا الإمكانيات الواعدة للذكاء الاصطناعي في تيسير سبل أتمتة العمليات الإدارية مما يقلل من العبء الإداري، علاوة على توفير الذكاء الاصطناعي لإدارة فعالة للموارد في ظل البيانات الضخمة مما يحسن من الأداء العام، ويدعم صنع القرارات، وتعزيز تعليم الطلبة، وكذلك دعم عمل المعلمين لاسيما في تطوير استراتيجيات التدريس و إدارة الفصول، علاوة على تطوير برامج التعلم المستمر والتدريب المهني للمعلمين.

وفي ضوء ما سبق يأتي هذا العدد الخاص من المجلة مواكبًا لما تشهده الساحة العالمية من تغيرات متسارعة ومتلاحقة في شتى القطاعات نتيجة الثورة المعاصرة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي وانعكاساته، خاصة، على قطاع التعليم، وتمثل البحوث المنشورة في هذا العدد مجموعة منتقاة من الدراسات التي تم عرضها في الملتقى الدولي السنوي الرابع للمجموعة البحثية للإدارة والقيادة التربوية بجامعة السلطان قابوس، والذي تم عقده يومي ٢٦-٢٧ فبراير ٢٠٢٤م بالشراكة مع المديرية العامة للإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم، والمديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار - بسلطنة عُمان، وبالتعاون مع مجلة مستقبل التربية العربية.

ويستهل هذا العدد الخاص من المجلة بورقة علمية رصينة ورائدة يقدمها الباحث المقنن الأستاذ الدكتور ياسر فتحى الهنداوي المهدي، والذي أعبر عن بالغ شكري وتقديري له بوصفه دينامو هذا الملتقى، وقائد هذا العمل الرائع، حيث أثمرت أفكاره وما أضافه من علم وجهد، بعد توفيق الله، عن خروج هذا العدد للنور، و يضم العدد الحالي

١١ بحثاً تدور حول المحاور الأساسية التي تم عرضها في هذا الملتقى الرائد على مستوى الوطن العربي، والتي شملت مجالات السياسات والتشريعات التربوية، والإدارة والقيادة والإشراف التربوي، والمناهج التربوية وتكنولوجيا التعليم، وقياس الأداء والتقويم التربوي، وغيرها.

وفي النهاية فإن هذا الجهد يمثل بذرة نأمل لها أن تنمو وتقود العمل التربوي في العالم العربي وتسهم في إعادة تشكيله وتطويره؛ بما يواكب أحدث المستجدات العالمية، وبما ينعكس على مستقبل التعليم نحو الأفضل للطلاب والمعلمين والقيادات التربوية، وبما يحقق صالح المجتمعات العربية عامة.

ونسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير، وأن ينفعنا بعلمنا، وأن يعلمنا ما جهلنا.

والله الموفق والهاوي إلى أوتوم سبيل...

رئيس التحرير